

هل يمكن للتابع أن يتكلم؟ الإناث المهمشة في ترجمان الأوجاع لجومبا لاهيري

إعداد

مي حسين يوسف أبوسل

المشرف

أ.د. سري محمد خريس

جامعة الزيتونة الأردنية، 2021

الملخص

نظراً لكونها صوتاً من جيل شباب ما بعد الإستعمار، ومهاجرة هندية ولدت في لندن ونشأت في أمريكا، يعكس أدب جومبا لاهيري القصصي تضحية ونضال النساء الهنديات والأمريكيات من أصول هندية في الحياة اليومية. تبحث هذه الدراسة كيف أن الشخصيات النسائية في *ترجمان الأوجاع*، وهي مجموعة قصصية مكونة من تسع قصص قصيرة للروائية والقاصة جومبا لاهيري، هن إناث مهمشات، وهن الآخر الصامت الذي يكافح للتحدث بصوتٍ مسموع. تقول الناقدة جياتري سبيفاك (١٩٨٨) أن "التابع ليس له تاريخ ولا يمكنه الكلام، أما التابع كأنثى فهو أكثر عمقاً في الظل" (ص ٢٨٧). نُشرت مجموع لاهيري القصصية عام ١٩٩٩ وفازت الكاتبة الهندية بجائزة بوليتزر للرواية عام ٢٠٠٠. ومن هنا معظم شخصيات لاهيري النسائية في *ترجمان الأوجاع* عالقة بين مطرقة الغرب وسندان الشرق (الهند). ومن هنا تحقق الباحثة في الأسباب الكامنة وراء تبعية الإناث ونتائج تهميشهن في كل من الهند وأمريكا باستخدام أفكار سبيفاك عن التبعية والآخر. وتحلل هذه الدراسة كذلك محاولات الإناث لتقوية أنفسهن والتحدث عن هويتهم بصوت عالٍ وبشكل إيجابي. أخيراً، تدرس الباحثة موضع التقاء الشخصيات النسائية أو الاختلاف في نضالهن لتأكيد أصواتهن، أو الاستسلام لوضعهن المثقل بالأعباء المزدوجة.

الكلمات المفتاحية: الشتات، الأنثى التابعة، التهميش، الآخر، ما بعد الاستعمار